

ما لا يسع المسلم جهله - الأسوة الحسنة 1 - 51

صلاح الصاوي

رسول الله وعلى الله وصحابه ومن والاه. اللهم انا نسألك خير هذا اليوم وخير ما بعده ونعتذر لك من شر هذا اليوم وشر ما بعده. اللهم
انا اصيحتنا منك في نعمة وعافية وستر - 00:00:00

فاتم علينا نعمتك وعافيتك وسترك في الدنيا والآخرة. اللهم ما اصبح بنا من نعمة او واحد من خلقك فمنك وحدك لا شريك لك فلك
الحمد ولكل الشكر لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظمك سلطانك. اللهم انا اصيحتنا نشهدك ونشهد حملة عرشك - 00:00:19
وملائكتك وجميع خلقك انك انت الله. لا الله الا انت وحدك لا شريك لك. وان محمد عبدك ورسولك اما بعد فهذه متابعة في سلسلة ما لا
يسع المسلم جهله مع الحلقة الخامسة عشر - 00:00:45

موضوعها الاسوة الحسنة لهذه الامة هو النبي محمد صلى الله عليه وسلم لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن
كان يرجو الله واليوم الاخر وذكر الله كثيرا - 00:01:08

الاسوة الحسنة يعني القدوة الصالحة في كل الامور وانبياء الله اسوة حسنة لاممهم واقوامهم وفي القرآن الكريم يقول الله جل جلاله
قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذي مع - 00:01:33

اذ قالوا لقومهم انا براءاء منكم ومما تعبدون من دون الله كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة بغضائهم ابدا حتى تؤمنوا بالله وحده. الى
اخراية الكريمة النبي صلى الله عليه وسلم هو المثل الاعلى للكمال البشري - 00:02:00

لقد جمع الله له جل جلاله من كمال الخلق وكمال الخلق ما لم يجمعه احد غيره صلوات ربي وسلامه عليه لقد روى البخاري عن عطاء
ابن يسار قال لقيت عبدالله بن عمرو بن العاص فقلت اخبرني عن صفة رسول - 00:02:26

لله في التوراة. فقال اجل والله انه لم يوصف في التوراة ببعض صفتة في القرآن. يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا.
وحربا للاميين انت عبدي ورسولي سميك المتكلم ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب في الاسواق. ولا يدفع بالسيئة السيئة - 00:02:49

ولكن يعفو ويغفر ولن يقبضه الله حتى يقيم به الملة العوجاء. بان يقولوا لا الله الا الله ويفتح بها اعينا عميما واذانا صما وقلوبا غلفا
اجتاز صلوات ربي وسلامه عليه بعظامه الخلق وانك لعلى خلق عظيم - 00:03:22

وانما كان خلقه عظيما لانه تخلق بأخلاق القرآن. امنا عائشة رضي الله عنها عندما سئلت فعن خلقه قالت كان خلقه القرآن. الحافظ بن
كثير يعلق على هذا فيقول معنى هذا انه عليه الصلاة - 00:03:51

عليه الصلاة والسلام صار امثال القرآن سجية له وخلقها ترك طبعه الجبلي ومهمما امره القرآن فعله. ومهما نهاه القرآن تركه هذا مع ما
جبل عليه من الخلق بعظيم من الحباء والكرم والشجاعة والصفح والحلم وكل خلق جميل. النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا -
00:04:13

بل اذا دخل على مجلس جلس حيث ينتهي به المجلس كما يضع سادته لضيفه ويجلسه على الارض صلوات ربي وسلامه عليه كان اذا
لقيه احد من اصحابه وقام معه لم ينصرف حتى يكون هو الذي ينصرف - 00:04:43

واذا ما لقيه احد فتناول يده اياها فلم ينزع يده حتى يكون الاخر هو الذي ينزعه كان يجالس الفقراء ويجلس في اصحابه
كافحدهم وكان يحسن رفقة الصاحب والخدم يقول انس بن مالك خدمت النبي صلى الله عليه وسلم عشر سنين. فما قال لي -
00:05:07

في القط وما قال لشيء صنعته لما صنعته ولا لشيء تركته لما تركته. لما تركته وكان من احسن الناس خلقا. صلوات وسلامه عليه. كان

او فى الناس بالعهود اوصل الناس للرحم - 00:05:41

اعظم الناس شفقة ورحمة احسن الناس عشرة وادبا ابعدهم عن سيدى عن سبىء الاخلاق. لم يكن فاحشا ولا متفحشا ولا لعانا ولا صخابا ولا يجزي بالسيئة بل يغفو ويصفح. كما يزور المريض - 00:06:04

يتبع الجنائز يجتب دعوة المملوك يقف للمرأة العجوز في الطريق ساعة تحدثه وكان يساعد اهله ويؤانسهم فإذا حان موعد الصلاة اسرع إليها ويقول ارحننا بها يا بلال كان يعلم أصحابه - 00:06:27

ترك الفضول ان من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه كان يأمر بتوقير الكبير ورحمة الصغير وهو القائل ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويوقر كبيرنا ويعرف لعلمنا حقه - 00:06:54

كان حريصا على علاقة المسلم بأخوانه على تعاونه معهم وعدم إيذائهم حتى قال إذا كان ثلاثة فلا يتماجي اثنان دون الآخر حتى تخلطوا بالناس من من ناس من أجل ان ذلك يحزنه - 00:07:19

من أجل ان ذلك يحزنه هو القائل المسلم اخو المسلم لا يلزمها ولا يسلمه. من كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته من فرج عن مسلم كربلة من كرب الدنيا. فرج الله عنه كربلة من كربات يوم القيمة. ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيمة - 00:07:40
كان يعلم الناس انهم سواسية ايها الناس ان الله اوحى الي ان تواضعوا فلا يبغى احد على احد ولا يفخر احد على احد ايها الناس ان ربكم واحد وان اياكم واحد - 00:08:07

الا لا فضل لعربي على اعجمي ولا لعجمي على عربي ولا لاحمر على اسود ولا لاسود على احمر الا بالتقوى وان اكرمكم عند الله اتقاكم وهو القائل من به عمله - 00:08:29

لم يسرع به نسبه من أجل هذا جعل الله جل جلاله اتباع النبي دلالة على حب الله عز وجل. قل ان كنتم تحبون الله يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم الحافظ ابن كثير يقول هذه الاية الكريمة حاكمة على كل من ادعى محبة الله وهو ليس على الطريقة المحمدية - 00:08:49

فانه كاذب في دعوه في نفس الامر. حتى يتبع الشرع المحمدي. والدين النبوى في جميع اقواله واحواله كما ثبت في الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من عمل عملا - 00:09:18

ليس عليه امرنا فهو رد ولهذا قال هنا ان كنتم تحبون الله فاتبعوني. يحصل لكم فوق ما طلبتم من محبتكم اياه وهو محبته اياكم وهو اعظم من الاول. حتى قال بعض - 00:09:38

حكماء العلماء ليس الشأن ان تحب حذر القرآن الكريم من مخالفة امره. فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنه او يصيبهم عذاب باب اليم. من لطيف ما يروى - 00:09:58

عن سفيان ابن عيينة انه قال سمعت مالك ابن انس سمعت مالك ابن انس وقد اتاه رجل فقال يا ابا عبدالله من اين احرم؟ فقال من ذي الحليفة من حيث احرم رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال اني اريد ان احرم من المسجد من عند القبر - 00:10:19
فقال لا تفعل فاني اخشى عليك الفتنة فقال واي فتنه في هذا؟ انما هي اميال ازيدتها فقال واي فتنه اعظم من ترى انك سبقت الى فضيلة قصر عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم اني - 00:10:44

الله يقول فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنه او يصيبهم عذاب اليم. لقد وعى ها هنا وائمننا هذا المعنى الجليل فلم يكتبوا فقههم ولم يخلفوا تراثهم لكي يكون وحيا بعد محمد صلى الله عليه وسلم. ولا زعموا لاجتهادتهم اجتهاداتهم العصمة - 00:11:06

ولا تمسكوا بقول صح عندهم بخلافه سنة عن النبي صلى الله عليه واله وسلم. ولهما في ذلك مقالات حقيقة او حقيقة بان نتدبرها في مختلف الازمنة والامكنة ابو حنيفة اقدم الائمة واعرقهم يقول قولنا هذارأي - 00:11:31
وهو احسن ما قدرنا عليه. فمن جاءنا باحسن من قولنا فهو اولى بالصواب منا وقال زفر احد اصحاب ابي حنيفة كنا نختلف الى ابي حنيفة ومعنى ابو يوسف ومحمد بن الحسن فكان فكان - 00:12:02

اكتب عنه يوما لابي يوسف فكنت اكتب عنه يوما لابني يوسف فقال ويحك يعقوب لا تكتب كل ما تسمعه عنني فاني قد ارى الرأي
اليوم واتركه غدا وارى الرأي غدا واتركه بعد غد - 00:12:21

كان مالك رحمه الله يقول كل واحد يؤخذ من قوله ويترك الا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الريبع ابن سليمان يقول سمعت
الشافعي وقد سأله رجل عن مسألة - 00:12:45

فقال يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كذا وكذا. يا ابا عبد الله اقول بهذا فارتعد الشافعي واصفر لونه وحان وتغير وقال
اي ارض تقلنی ؟ واي سماء - 00:13:04

نظلني اذا رویت عن رسول الله ولم اقل ولم اقل نعم على الرأس والعينين. نعم على الرأس والعينين وكان
يقول اذا صح الحديث فهو مذهبی اذا رأيتم کلامی يخالف الحديث فاعملوا بالحديث واضربوا بكلامي عرض الحائط - 00:13:23
وكان الامام احمد يقول ليس لاحد مع الله ورسوله کلام. وقال لرجل لا تقلد مالکا ولا الاوزاعی ولا الناخعی ولكن خذ
الاحکام من حيث اخذوا من الكتاب والسنة. المقصود احبتی في الله - 00:13:53

ان المحبوب المتبع المطاع محمد صلی الله عليه وسلم وان منازل الناس منا ينبغي ان تكون بحسب منازلهم من رسول الله.
فالمحقرب من قریبه رسول الله والمبعد من ابعده رسول الله - 00:14:13

والمتوسط من وسطه رسول الله صلی الله عليه واله وسلم. وبهذا يكون الدين لله اهي خالصة اما لله الدين الحالص. نختم بما بدأنا به
لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة - 00:14:33

لمن كان يرجو الله واليوم الاخر وذكر الله كثيرا اللهم اهدنا فيمن هديت وعافنا فيمن عافيت وتولنا فيمن توليت. اللهم صلی وسلم
وبارك على عبده ونبيك محمد وعلى الله وصحابه وسلم - 00:15:01
سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا - 00:15:22